عليه الي اخر نحو اكرمت زيدا دون عمرو انتهى فعلى هذا الاستعمال
الاخير يكون فيه مجاز في المرتبتين كما لا يخفى **قوله** وبا لخفض على
نية الخ قال الدلقاني قال الرضي لما لم يكن لفظ اول مشتقا من شئ
مستعمل على القول الصحيح يعني انه افعل من وَوَل لامها مما
استعمل فيه فعل كاحسن ولا مما استعمل منه اسم كاحمك حتى
فيه معنى الوصفية اذ هي انما تظهر باعتبار المشتق منه واتصاف
ذلك المشتق به كاعلم ذو علم اكثر من علم غيره واحمك اي ذو
حمك الله من حمك عليه وانما تظهر وصفيته اول بسبب تاويله
وهو اسبق فصار مثل مررت برجل اسد اي جري فلا جرم لم
تعتبر وصفيته الا مع ذكر الموصوف قبله ظاهرا نحو يوما او لأمر ذكر
من التفضيلية بعده ظاهرا اذ هي دليل على ان افعل ليس اسما صرفا
كأفكل فان حكي منهما معا ولم يكن مع اللام والاضافة دخل فيه التنوين
مع الجر لحقا وصفيته كما مر يقال ما تركت له اولا ولا آخرا ويجوز
حذف المضاف اليه من اول وبنائه على الضم اذا كان مرادا بظرف زمان
نحو قوله على اينا تغدو المنية اول اي اول اوقات غدوها
ويقال ما لقيته مذ عام اول برفع اول صفة لعام اي عام اول
من هذا العام وبعض العرب يقول مذ عام اول بفتح اول وهو
قليل حكى سيبويه انهم جعلوه ظرفا كانه قيل مذ عام قبل عامك
وفي تاويل اول بقبل اشكال لان اول الشئ اسبق اجزايه
فمعنى اول عامك اسبق اجزايه اما من الليالي او الايام او الاوقات
ومعنى قبل عامك الزمان الذي يتقدم جميع اجزايه ولو كان

بمعنى

بمعنى قبل ذلك لكان محذوف المضاف اليه موجب بنائه على الضم ونقول اذا
لم تر زيدا يوما قبل امس ما رايته مذ اول من امس فان لم تره مذ
يومين قبل امس قلت ما رايته مذ اول من امس ولا يتجاوز
ذلك انتهى وقضيته انه قد يعرب منصوبا وليس بظرف **قوله** على
نية تركها قال الدلقاني اعلم ان اعتبار الوزن والوصف يوجب منع
الصرف وان نوي لفظ المضاف اليه اوصرح به كقولك زيد اول
الناس حزوجا لما سياتي ان ما لا ينصرف اذا اضيف باق على منعه اذا
بقيت فيه العلتان وكلامه يوهم التنافي بين النية والمنع **قوله** ان
اول له استعمالان قال الدنوشري قال لبعضهم لها ثلاث استعمالات
الاول ان يكون صفة بمعنى اسبق فيكون من افعل التفضيل ويقرن
بمن نحو قوله تعالى وانا اول المومنين وبالالف واللام ويثنى ويجمع
ويونث تقول الاولان والاولون والاوايل والاولي والاولى والاوليات
والاولايات والاول وليها حكم تختص به دون افعل التفضيل وهو انه
اذا اضيف جاز حذف المضاف اليه وبني على الضم حملا على قبل وبعد
الثاني ان يدخلها معنى الظرفية والصفة فيه باقية على حالها
ولهذا منع الصرف الثالث ان تجرد عن الوصفية فتجري مجرى
الاسماء فتوصف لانه لم يبق فيها الا الوزن كأفكل للرعدة قال ابو
حيان وفي محفوظي ان مونثه اوله **قوله** لانجل الفارس الا المليون
الفارس مفعول مقدم والمليون اي الفرس التي تشتكي اللبن
لكبرها فاعل **قوله** استعمال الصفات قال الدلقاني من افتقارها الى
موصوف تجري عليه **قوله** من رجل تمييز لحسب قال في الاتشاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)